

**محددات الخصوبة في حي الجمهورية وهي
النصر من مدينة البصرة
دراسة جغرافية تطبيقية**

م.م هدى داود نجم السعد
كلية الآداب - قسم الجغرافية

الخلاصة

تعد الخصوبة من أهم الظواهر الديموغرافية التي تؤثر في هيكل السكان بالتزايد كما تؤثر الوفيات سلبا به، وتختلف مستويات الخصوبة زمنيا و مكاتيا وفقا لاختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية للسكان. وان دراسة هذا الاختلاف من ابرز الأمور التي تهتم بدراستها جغرافية السكان. وبذلك جاءت هذه الدراسة التطبيقية لمعرفة تباين محددات الخصوبة بين منطقتين سكتيتين في مدينة البصرة وهما حي الجمهورية و حي النصر.

يبدأ البحث بمقدمة ثم ينتقل إلى بيان مستوى الخصوبة في الحيين باستعراض بعض مؤشرات الخصوبة التي تبينها المقاييس الخاصة بقياس الخصوبة، ثم يناقش البحث المحددات الأساسية التي استخلصتها الدراسة الميدانية على المنطقتين كدور السن عند الزواج ومستوى التعليم وعمل المرأة ودور الانحدار البيئي و مستوى الدخل ووفيات الأطفال مما جعلهما منطقتين مختلفتين بدرجة تأثرهما بهذه المحددات مما ينعكس على تباين مستوى الخصوبة فيهما.

Abstract:

Fertility is one of the most important demographic factors that affect the population to increase as the number of children born to a woman varies. Fertility levels vary temporally and spatially, and the difference in the economic and social conditions of the people. Therefore, this study is a practical determination of the difference of the fertility rate in Basra city, namely Al-Jumbul and Al-Jadida districts.

The study is descriptive and analytical. Then, it moves to the presentation of the results of the study in the districts by displaying some of the indicators of fertility. The standards of fertility show that there are significant differences between the main determiners that affect fertility in both of the districts. These determiners are the level of education, the economic level, the level of deterioration, and the level of health care. The results are different as regards the fertility rate in these districts as regards these determiners, which is reflected in the difference of fertility in them.

المقدمة

تعد دراسة الإنسان و تفاعله مع بيئته التي يعيش فيها ذات أهمية كبيرة لجغرافية السكان إذ أن هناك ظواهر سكانية عديدة تنتج من هذا التفاعل وهي تتباين من مدة لأخرى تبعاً للتطورات التي تحيط بها والمرحلة التي تقطعها في سلم التطور الحضاري ، وتعد الخصوبة من أهم القضايا التي أعطتها الإنسان اهتماماً مميّزاً بوصفها عنصراً أساسياً في الدراسات الديموغرافية لأنها المسؤول الأول عن أدامه سلسلة الأحياء البشرية و بقائها. وبذلك تشكل مع (الوفيات و الهجرة) عناصر النمو السكاني. لذا فإن ما يؤثر فيها ارتفاعاً أو انخفاضاً يؤثر في معدل النمو السكاني الذي بدأ واضحاً تراجعت في محافظة البصرة إلى ٢% للفترة ١٩٩٧-٢٠٠٧ بعد أن كان يمثل ٦% للفترة ١٩٨٧-١٩٩٧ وهذا بسبب الأوضاع السياسية التي مر بها القطر وما تبعها من تداعيات أمنية واجتماعية واقتصادية.

هدف الدراسة و مشكلتها:-

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على تباين محددات الخصوبة في حي الجمهورية وحي النصر(الطوبسة) من مدينة انصرة خارطة(١)، ودور هذا التباين في اختلاف مستوى الخصوبة في الحيين، وعلى الرغم من أن هذه الدراسة بقيت ضمن الإطار الحضري للمدينة إلا أن اختلاف الحيين السكنيين من النواحي الاقتصادية والاجتماعية جعلهما نموذجين مختلفين بدرجة تأثرهما بمحددات الخصوبة السكانية ، إن اختلاف البيئة يمكن أن ينعكس على طبيعة المجتمع السكاني وعلى اختلاف شدة تأثير هذه المحددات على مستوى الخصوبة والسلوك الإنجابي بين الحيين ، فقد سجلت الدراسة بعض المعايير التي اثبت فيها الاختلاف البيئي بين الحيين كمساحة المسكن**ومستوى الدخل، والانتشار البيئي للعوائل مما اظهر اختلاف الحيين اجتماعياً واقتصادياً.

الدراسات السابقة :-

إن دراسة تباين مستوى الخصوبة من الأمور المهمة التي يعنى بدراستها الجغرافيون إذ إن مستوياتها قد تختلف زمنياً ومكانياً وفقاً لاختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية للسكان،

١- العوامل البيولوجية.

٢- العوامل الاجتماعية.

٣- العوامل النفسية.

إما د. عباس فاضل السعدي فقد أكد في بحثه لظاهرة الإنجاب في العراق و العوامل

المؤثرة - على أن أهم هذه العوامل بحسب توافر المعلومات هي^(٢٦) :-

١- الانحدار البيئي الحضري و الريفي.

٢- التعليم.

٣- الزواج.

٤- عمل الزوجة.

٥- وفيات الأطفال.

وقد تناولت د.هناء العكيلي و د.عمار عباس حسين في بحثهم أهم العوامل المؤثرة في خصوبة

المرأة العراقية وتبين أنها تتمثل بما يأتي^(٢٧) :-

١- العوامل الاجتماعية.

٢- العوامل الاقتصادية.

٣- العوامل النفسية.

كما تناول اندوراك في بحثه (محددات الخصوبة في المجتمعات المتقدمة) العوامل الآتية

بوصفها عوامل مؤثرة في تباين الخصوبة السكانية^(٢٨) :-

١- عوامل أو محدّدات ديموغرافية و تشمل السن عند الزواج ومدة الحياة الزوجية.

٢- عوامل أو محدّدات اقتصادية و اجتماعية وقسمها إلى :

أ- العوامل الموضوعية (المنظورة) كالدخل، نوع الممكن، الحالة الاقتصادية والاجتماعية، التحصيل العلمي للأبوين، مهنة المرأة، الهجرة، الدين، القومية.

ب- العوامل الذاتية (الباطنية) وتتمثل في العوامل النفسية التي تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على الإنجاب.

٣- المحدّدات المتعلقة بالسياسة السكانية المتبعة في الدولة.

وبذلك يمكن القول إن هناك العديد من المحدّدات التي تندرج ضمن هذه المجموعات من

العوامل التي تعرف بالعوامل الوسيطة المؤثرة على مستوى الخصوبة بتأثيرها على الإنجاب.

مصادر الدراسة و هيكلتها:-

اعتمدت الدراسة بصورة رئيسية على الدراسة الميدانية، حيث وزعت استمارة (استبانة) على ١٣٢٠ من أرباب الأسرة خلال كانون الأول عام ٢٠٠٨ ضمن الحيين المذكورين وكان اختيار العينة بالأسلوب العشوائي وروعي في اختيار أفرادها إن تمثل الأسر بصورة جيدة وذلك لكي تتمكن الباحثة من معرفة مدى تأثير الظروف الاقتصادية والاجتماعية على الخصوبة. احتوت ورقة الاستبانة على (١٨) سؤالا ركزت على دور بعض العوامل الوسيطة على الخصوبة، حيث تمحورت الأسئلة حول عدد الولادات الحديثة والعمر عند الزواج ومستوى الدخل والتعليم لكل من الزوج والزوجة وعمل المرأة خارج المنزل إضافة إلى الرغبة في الإنجاب و الموقف من سياسة تنظيم الأسرة، (ملحق ورقة الاستبانة).

وبذلك عرضت موضوعات الدراسة على شكل نقاط. تلقي الضوء في البدء على مستوى الخصوبة للحيين عن طريق عرض بعض مقاييس الخصوبة كمتدل المواليد الخام والخصوبة العامة ومعرفة مدى تباين الخصوبة العمرية- الخاصة لكل من حي الجمهورية وحي النصر ثم تأتي دراسة علاقة تباين المحددات الاقتصادية والاجتماعية في تباين مستوى الخصوبة في الحيين فكانت دراسة علاقة السن عند الزواج ومعرفة كل ما يخص ويتعلق بظاهرة الزواج في الحيين ، وكذلك دراسة العلاقة بين الترتبة التعليمية ومستوى الخصوبة ودور عمل المرأة خارج المنزل، إضافة إلى محددات أخرى لها علاقة بتباين مستوى الخصوبة ومدى اختلاف شدة تأثيرها في الحيين.

أولاً- مستوى الخصوبة في حي الجمهورية وحي النصر :

تؤثر الخصوبة على التركيب العمري للسكان و تتأثر به ، فالخصوبة تعد العامل الرئيسي في تعمر المجتمعات و فتوتها، لأن ارتفاع مستوياتها يؤدي إلى التراكم العددي في قاعدة الهرم السكاني وإيجاد ما يعرف بظاهرة التجدد (الانجاب) وهذا يؤدي إلى انخفاض نسبة كبار السن إلى مجموع السكان،^(١) كما إن التركيب العمري للسكان يؤثر على الخصوبة من خلال ما يسمى بقوة الدفع، وذلك نتيجة دخول أعداد كبيرة من النساء في سن الإنجاب مما يؤثر على معدلات نمو السكان.^(٢)

لقد أبرزت العينة المأخوذة من الحيين (ملحق ٢) تفوق إناث حي الجمهورية على حي النصر للفئات العمرية القادرة على الإنجاب (١٥-٤٩) سنة، إذ مثلت الفئة العمرية الأنثوية ١٥-١٩ سنة نسبة ١٠% من مجموع الإناث في حي الجمهورية بينما كانت تمثل ٧,٢% في حي النصر ويستمر هذا الفارق للفئات العمرية الأخرى كالفئات العمرية ٢٠-٢٤ سنة التي سجلت نسبة ٧,١% للجمهورية و ٦,٢% لحي النصر إما الفئة العمرية ٢٥-٢٩ سنة فقد سجلت نسبة ٥,٢% في حي الجمهورية و ٤,١% في حي النصر، حتى الفئة العمرية ٤٥-٤٩ سنة نراها قد سجلت نسبة ٣,٤% في حي الجمهورية وهي بذلك قد تفوقت على حي النصر الذي سجل نسبة ٢,٦%، وهذا يعطي صورة أولية على مستوى الخصوبة في المنطقتين، إذ إن ارتفاع نسبة الإناث للفئات العمرية القادرة على الإنجاب يدل على إن هناك قدرة كامنة أو مخزونة للتولد سواء تزوجت المرأة أو لم تتزوج مستقبلاً.

هناك مقاييس حسابية مختلفة يمكنها أن تبين مستوى الخصوبة، والتي تختلف تبعاً للعمليات الإحصائية المتبعة للحصول عليها، ومعروف أن لكل منها مزاياه وعيوبه الخاصة .

إن المتابعة الأولية للجدول (١) تبين لنا أن معدلات المواليد والخصوبة العامة للمنطقتين مرتفعة، وهذا يعود إلى الزيادة الطبيعية للمواليد على الوفيات مما ينتج ارتفاع مستوى الخصوبة

جدول (١) مقاييس الخصوبة في حيي الجمهورية وحي النصر

المقاييس	الجمهورية	النصر
معدل المواليد الخام	٥٧,١	٤٣
معدل للخصوبة العام	٢٩١,٧	١٣٩
نسبة الأطفال إلى النساء في سن الحمل	٠,٤٣	٠,٣٢

المصدر: من أعداد الباحثة بالاعتماد على ١- بيانات لستمارة الاستبانة ٢- البوصلة الإحصائية الصحية لعام ٢٠٠٨، وزارة الصحة، دائرة صحة البصرة.

للمنطقتين، غير إن منطقة الجمهورية قد سجلت ارتفاعاً في معدلاتها على منطقة النصر إذ بلغ معدل المواليد الخام فيها ٥٧,١ بالآلف و ٢٩١,٧ بالآلف لمعدل الخصوبة العام، أما حي النصر فقد كان معدل المواليد يمثل ٤٣ بالآلف و ١٣٩ بالآلف لمعدل الخصوبة العام.

وفي ضوء ما تقدم نلاحظ إن المقاييس السابقة قد بينت ارتفاع مستوى الخصوبة في حي الجمهورية على حي النصر، حتى إن نسبة الأطفال نون من الخامسة إلى النساء في سن الحمل قد أبرزت هذا الارتفاع، إذ سجلت نسبة ٠,٤٣، أما النصر فقد كانت نسبة الأطفال فيه إلى النساء في سن الحمل تمثل ٠,٣٢.

ثانياً - الخصوبة العمرية الخاصة* في حي الجمهورية وحي النصر:

إن المواليد ليسوا نتاجاً لكل مكان المجتمع لكنه نتاج مجموعة سكانية لها خصائص ديموغرافية معينة في مجال التركيب العمري وخاصة الإناث. فالمرأة التي عمرها أقل من عشرين عاماً تختلف في خصوبتها عن التي في العشرين و الثلاثين^(٧) وكلما تقدم بها العمر تقل قدرتها على الإنجاب، وهذه القدرة لا تتساوى ضمن المدة العمرية (١٥-٤٩) سنة وهي المدة العمرية المعروفة بسن الحمل، ولذلك فإن المقاييس السابقة قد أعطت فكرة شاملة لكن غير دقيقة عن المستوى الحقيقي للخصوبة، فحساب المعدل لكل الفئات بشكل غير مفصل يعطي صورة غير واضحة عن تفاصيل كل فئة عمرية من فئات سن الحمل، إذ إن لكل فئة عمرية قدرة على الإنجاب تختلف عن قدرة الفئات العمرية الأخرى كما ذكرنا، ومن أجل تحديد اختلاف إسهام الإناث في الخصوبة حسب الأعمار لابد من حساب معدل الخصوبة العمرية الخاصة لكل فئة من فئات الإناث في سن الحمل والإنجاب.

ومن دراسة بيانات الجدول (٢) يلاحظ مدى الاختلاف الكبير بين مستويات الخصوبة عند الإناث في حي الجمهورية وحي النصر، فارتفاع المعدلات كان دائماً من نصيب الإناث في حي الجمهورية مما ساعد على إن يصبح معدل الخصوبة الكلية والبالغ ٩ بالآلف أكبر من مثيله في حي النصر والذي سجل ٥,٢ بالآلف.

جدول (٢) معدلات الخصوبة العمرية - الخاصة في الحي الجمهورية و حي النصر

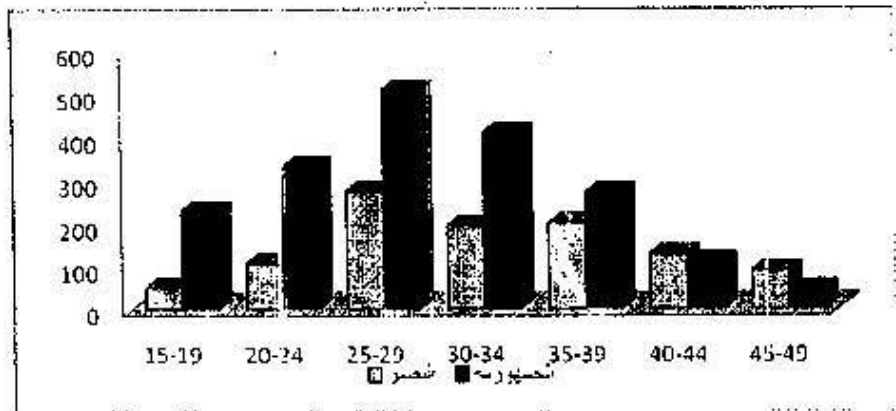
الفئات العمرية	الجمهورية	النصر
١٥-١٩	٢٢٩,١	٥٠
٢٠-٢٤	٣٣٠,٧	١٠٧,٦
٢٥-٢٩	٥٠٦,٤	٢٧٣,٦
٣٠-٣٤	٤٠٧,١	١٩٣,١
٣٥-٣٩	٢٧٠,٤	٢٠٠
٤٠-٤٤	١١٠,٠	١٢٨,٢
٤٥-٤٩	٤٥,٨	٩٠
المجموع الكلي	١٨٠٠,٥	١٠٤٢,٥
معدل الخصوبة لكلية	٩	٥,٢١

المصدر: حسب النسب من قبل الباحثة اعتمادا على استمارة الاستبانة الموزعة خلال شهر كانون الأول ٢٠٠٨.

وبتمثيل بيانات هذا الجدول بالشكل (١) نلاحظ فئات كلا الحيين قد انتجت شكلا يتفق مع الشكل الناقوسي وان اختلف في قمته ومدى انحراف هذه القمة إلى الجانب الأيمن من المحور الراسي.

لبن الفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة تمثل اعلى مستويات الخصوبة لإناث حي الجمهورية حيث يمكن إن تعد القمة الأولى التي وصل معدل الخصوبة فيها إلى ٥٠٦,٤ بالآلاف غير إن هناك ارتفاعات لفئات السن الصغيرة يمكن ان تعد قمم بكرة لفئات المن (١٥-١٩) سنة و(٢٠-٢٤) سنة حيث سجلت هذه الفئات معدلات ٢٢٩,١ و ٣٣٠,٧ بالآلاف على التوالي.

شكل (١) معدلات الخصوبة العمرية-الخاصة في حي الجمهورية والنصر.



المصدر : الجدول رقم (٢).

غير إن هذه المعدلات تبدأ بالانخفاض التدريجي ضمن الفئات العمرية (٣٠-٣٤) سنة التي سجلت معدل ٤٠٧,١ بالآلف و كذلك الفئة (٣٥-٣٩) سنة سجلت معدل ٢٧٠,٤ بالآلف وصولاً إلى أدنى المعدلات التي سجلتها الفئة العمرية (٤٥-٤٩) سنة بمعدل ٤٥,٨ بالآلف .

إما حي النصر فقد كان ترتيب معدلات الخصوبة فيه مختلفة إذ أنها تبدأ بالتدرج بارتفاع بسيط في الفئات العمرية الأولى إذ إن أدنى المعدلات كانت قد سجلت في الفئة العمرية (١٥-١٩) سنة بمعدل ٥٠ بالآلف ثم يرتفع إلى أن يصل إلى ١٠٧,٦ بالآلف للفئة العمرية (٢٠-٢٤) سنة إما الفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة فقد سجلت أعلى المعدلات بمعدل ٢٧٣,٦ بالآلف وهي بذلك تمثل القمة الأولى لمستوى الخصوبة العمري فتتعاقد مع حي الجمهورية بهذه الفئة العمرية ذات معدلات الخصوبة الأعلى، وإن كانت بمعدل أقل منها، وعلى الرغم من الانخفاض القليل في معدلات الخصوبة للفئات العمرية الآتية (٣٠-٣٤)، (٣٥-٣٩) سنة بمعدل ١٩٣,١ بالآلف و ٢٠٠ بالآلف على التوالي إلا أنه لم يقف إمام جعل هذه الفئات قمم ذات مستوى خصوبي عالي لفئاتها ثم يأتي الانخفاض التدريجي للفئتين الأخيرتين (٤٠-٤٤) سنة و (٤٥-٤٩) سنة بمعدلات ١٢٨,٢ بالآلف و ٩٠ بالآلف على التوالي وهذه النسبة تعد مرتفعة مقارنة بمستويات الخصوبة هاتين الفئتين في حي الجمهورية.

إن انخفاض معدلات الفئات الدنيا ثم ارتفاعها لتهدأ ثانياً في الفئات الأخيرة لكلا الحيين يبرز مدى تأثير هذه الفئات العمرية بمحددات الخصوبة غير إن تبين قيم هذه المعدلات بين الحيين يترجم تبين شدة تأثير محدّدات الخصوبة في الحيين ولاسيما متوسط السن عند الزواج (الإجاب) والمستوى التعليمي خاصة للزوجة وعملها خارج المنزل ورغبة الأبوين في الإنجاب و مدى اتباع وسائل تنظيم الأسرة فضلاً عن ذلك هناك أسباب أخرى عدت من المحدّدات التي تؤثر على تبين الخصوبة مما جعل ارتفاع مستواها و بشكل عام في صالح حي الجمهورية على حي النصر، الأمر الذي أدى إلى إن تكون الفئات العمرية الأولى هي صاحبة الارتفاع ثم تتدرج بقية الفئات بالانخفاض، إما حي النصر فقد كان مستوى الخصوبة فيه معاكساً لمستوى الخصوبة في حي الجمهورية إذ انه يبدأ بمستويات منخفضة للفئات الأولى ثم يتدرج بمعدلات مرتفعة.

ثالثاً- محدّدات الخصوبة في حي الجمهورية وحي النصر .

إن تبين الخصوبة يعود إلى تأثير مجموعة من المحدّدات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والديموغرافية ، وستوضح الدراسة فيما يأتي تبين مستوى الخصوبة بين حي الجمهورية وحي النصر لتأثرهما ببعض هذه المحدّدات الآتية :

١- السن عند الزواج و مستوى الخصوبة:-

بعد الزواج من بين الظواهر الديمغرافية المهمة التي يمكن السكان بوساطته الإنجاب ،وهي بذلك لها تأثير على مستوى الخصوبة واتجاهه، في المجتمع. وعند متابعة الجدول (٣) يتبين من الوهلة الأولى ارتفاع نسب الشريحة المتزوجة لعينة حي النصر على حي الجمهورية. حيث أنها تمثل ٤٣% بمساهمة ٦٦% للإناث المتزوجات و ٣٣,٩% للذكور المتزوجين، إما نسبة الشريحة المتزوجة في حي الجمهورية فتتمثل ٣٠,٣% للإناث و ٥١,٣% للإناث و ٤٨,٥% للذكور المتزوجين.

جدول (٣) النسب المئوية للمتزوجين في حي الجمهورية وحي النصر

الجمهورية		النصر	
تكاثر	%	تكاثر	%
٤٨.٥	٥١.٣	٣٣.٩	٦٦
المجموع	٣٠.٣	المجموع	٤٣

المصدر: حسب النسب بالاعتماد على استمارة الاستبانة الموزعة خلال شهر كانون الأول ٢٠٠٨ .

أن ارتفاع نسبة الشريحة المتزوجة قد يعني ارتفاعاً في مستوى الخصوبة إذا ترافقت معه رغبة مرتفعة في الإنجاب لدى الأسرة، وهذه الرغبة هي أساس تكوين العلاقة الزوجية والتي تأثرت بعدد من العوامل كمتوسط العمر عند الزواج إذ يعد من العوامل الديموغرافية المهمة التي تؤثر في مستوى الخصوبة، فتأخر من الزواج و خصوصاً للإناث يعني تقليص الفترة التي تتعرض فيها المرأة للحمل ، وبهذا يؤدي إلى انخفاض مستوى الخصوبة والعكس صحيح إذ أن انخفاض متوسط السن عند الزواج يعني أن هناك فترة أطول للحمل والإنجاب وبالتالي ارتفاع مستوى الخصوبة^(٨).

تفسر البيانات الخاصة بمنطقة الدراسة (الجدول (٤) و الشكل (٢)) أن سكان منطقة الجمهورية يميلون إلى تزويج الإناث بسن مبكرة بدليل ارتفاع نسبة الإناث المتزوجات للفئة العمرية (١٥-١٩) سنة إلى ٤٢,١% عن بقية الإناث المتزوجات للفئات العمرية الأخرى والتي تتدرج نحو الانخفاض بترتيب ٣٩,٢% و ١٦% و ٢,٤% للفئات العمرية (٢٠-٢٩)، (٣٠-٣٩)، (٤٠+) سنة على التوالي.

جدول (٤) متوسط السن عند الزواج في حيي الجمهورية و النصر.

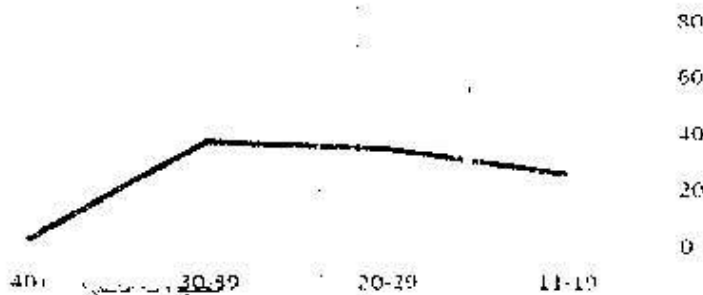
البنات		الجمهورية %		% للنصر	
متوسط الأبناء	بنات	متوسط الأبناء	بنات	متوسط الأبناء	بنات
١٩-٢٥	٤٢,١	٤,٩	٢٥,٥	٣,٨	
٢٩-٢٠	٣٩,٢	٦,٠	٢٤,٥	٣,٤	
٣٠-٢٩	١٦	٤,١	٣٧	٢,٨	
+٤٠	٢,٤	٣	٢,٨	٢,١	

المصدر: حسب النسب من قبل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبانة الموزعة خلال

شهر كانون الاول ٢٠٠٨.

أما حيي النصر فقد سجل نسبة ٢٥,٥% للفئة الأولى، من الملاحظ أن من اللازم أن يشد نحو الأعمار الأكبر منا فقد سجلت الفئة العمرية (٣٠-٣٩) سنة نسبة ٣٧% وهي أعلى نسبة بين الفئات العمرية الأخرى، التي تتدرج بين ٣٤,٥% و ٢,٨% للفئات العمرية (٢٩-٢٠) و (+٤٠) سنة على التوالي وهذا يدل على اقتراب ميل هذا المجتمع إلى تزويج الإناث بمن (٢٠-٣٩) سنة ويمكن أن يعزى ذلك إلى تأثر التعليم و خصوصاً للإناث الذي يؤخر من الزواج نسبياً، فهناك علاقة قوية بين ارتفاع المستوى التعليمي وتأخير سن الزواج رغبته بإكمال التعليم.

شكل (٢) متوسط السن عند الزواج لإناث حيي الجمهورية و النصر .



المصدر: للجدول رقم (٤).

أن متوسط عدد الأبناء الذين تنجبهم الأم يرتبط ارتباطاً عكسياً بالسن عند الزواج فكلما كان الزواج مبكراً زاد عدد الأبناء ويقل العدد كلما زاد العمر وهذا ما أبرزته متوسطات أعداد الأبناء للأمهات في الفئات العمرية المذكورة في الجدول (٤) ، وعلى الرغم أن هذه المتوسطات قد أثبتت صحة العلاقة المذكورة بين السن عند الزواج وعدد الأبناء أو مستوى الخصوبة إلا أنها في الوقت نفسه بينت تفوق إناث حي الجمهورية على حي النصر في متوسط عدد الأبناء ولكل الفئات العمرية فالإناث اللاتي تزوجن بسن مبكرة (١٥-١٩) سنة سجلت متوسط يقدر ٤.٩ ابناً لحي الجمهورية ويقل في حي النصر إلى ٣.٨ ابناً. ويبدأ عدد الأبناء بالتناقص التدريجي إلى أن يصل إلى أنها للإناث اللاتي تزوجن في سن متأخرة (+٤٠) سنة إذ سجلت متوسط قدره ٣ ابناً في حي الجمهورية في حين بلغ متوسط الأبناء لحي النصر ٢.٨ أبناء

يتأثر سن للزواج بالقيم و العادات الاجتماعية بدرجة كبيرة، وهذه العادات تختلف من مجتمع إلى آخر حسب الانحدار البيئي له فالمجتمع ذو الانحدار الريفى يختلف عن المجتمع ذو الانحدار الحضري للعائلة ، فمثلاً أن سن الزواج المفضل للإناث في ريف العراق هو ١٦-٢٠ سنة وللذكور بين ١٨-٢٨ سنة (١) ، وقد كان للانحدار البيئي للعوائل نور كبير على السن عند الزواج للإناث في الحيين ، فان ارتفاع نسبة الانحدار الريفى للعوائل في حي الجمهورية (جدول ٥) وصل إلى ٥٥% من مجموع سكان هذه العينة وهذا يعني سيادة بعض العادات والتقاليد الاجتماعية الموروثة ذات

جدول (٥) الانحدار البيئي للعائلة في حي النصر والجمهورية وحى الناصر.

المنطقة	الانحدار البيئي للعائلة %	
	حضر	ريف
الجمهورية	٤٤,٩	٥٥
النصر	٦٦	٢٣,٣

المصدر: حسب النسب من قبل الباحثة بالاعتماد على استمارة الامتثانة الموزعة خلال شهر

كانون الأول ٢٠٠٨

الطابع الريفي منها الزواج المبكر للإناث مما انعكس على رفع هذا المؤشر في حي الجمهورية على حي النصر، الذي ترتفع فيه نسبة العائلات ذات الانحدار الحضري إلى ٦٦%، ولم يتوقف تأثير العادات على سن الزواج فقط وإنما هناك تأثير آخر لها على عدد المرات الزواج وعدد الزوجات في العصمة، فبالإضافة إلى حكم الدين الإسلامي الذي أباح تعدد الزوجات نلاحظ أن كلا الحيين قد سجل أعلى النسب للزوجة الواحدة في العصمة (جدول (٦)) فقد كانت تمثل ٩١,٤% للجمهورية و ٩٤,٥% للنصر، أما تعدد الزوجات لاثنتين نلاحظ إن الجمهورية قد تفوقت بنسبة ٦,٦% على ٣,٤% للنصر، أما الزواج بأكثر من اثنتين فقد سجل الحيان نسبة ٢% وهي نسبة متعادلة، وهذا بدوره يعزز اتجاه الخصوبة وارتفاع مستواها في حي الجمهورية بسبب ميل هذا المجتمع إلى التزويج المبكر وبموجب تعدد الزوجات أيضاً.

جدول (٦) عدد الزوجات في العصمة لحي الجمهورية وحي للنصر.

المنطقة	عدد الزوجات في العصمة		%
	١	٢	
جمهورية	٩١,٤	٩,٦	٢
	٩٤,٥	٣,٤	٢

المصدر: حسب النسب من قبل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبانة الموزعة خلال شهر كانون الأول ٢٠٠٨

٢- درجة التعليم و مستوى الخصوبة:

تؤكد الدراسات الديموغرافية أن للتعليم عامة و تعليم الإناث خاصة دور مهم في انخفاض مستوى الخصوبة في المجتمع، إذ أن هناك علاقة عكسية بين هذا العامل والخصوبة فالتعليم يؤثر في السلوك المتعلق بالخصوبة بواسطة تغيير الظروف المحيطة بالقرارات التي

يتخذها الفرد، الأمر الذي يؤدي إلى ضبط الخصوبة ضبطاً أفضل مما يساعد المرأة على تحسين معرفتها باستخدام وسائل منع الحمل أو إشجعها على تأخير سن الزواج وهذا يؤدي إلى انخفاض مستويات الخصوبة (١٠).

يبين الجدول (٧) مدى للتناسب العكسي بين مستويات التعليم ومتوسطات المواليد للإناث في العينة المأخوذة من منطقتي الجمهورية والنصر، فهي تفل، كلما صعدنا إلى قمة الهرم التعليمي إذ إن استمرار التعليم يؤثر على سن الزواج وقينعكس على مستوى الخصوبة في الحيين.

جدول (٧) التحصيل للعلمي لسكان العينة في الحي الجمهورية و النصر .

التحصيل العلمي	% لجمهورية		% النصر	
	متوسط الإناث	متوسط الإناث	متوسط الإناث	متوسط الإناث
لمي	٢,٥	٧,٦	٣,٢	٦,٢
بقرأ	٢,٥	٦,٢	٦,٥	٥,٤
ابتدائية	٢٢	٥,٧	٦٥,٥	١,٤
متوسطة	٣٨,٥	٥,١	١٦,٢	٤,٢
إعدادية	١٩,٤	٥	١٩,١	٣,٩
دبلوم	٥,٨	٣,٩	٢٣,٥	٣,٢
بكالوريوس	٨	٣	١٧,٥	٢,٧
ماجستير	٠,٢	٢,٩	٦,١	٢,٦
دكتوراه	-٠,١	٢,٦	١,٢	٢,٤

المصدر: حسب النسب من قبل الباحثة بالاعتماد على استنارة الاستبانة الموزعة خلال شهر كانون الأول ٢٠٠٨.

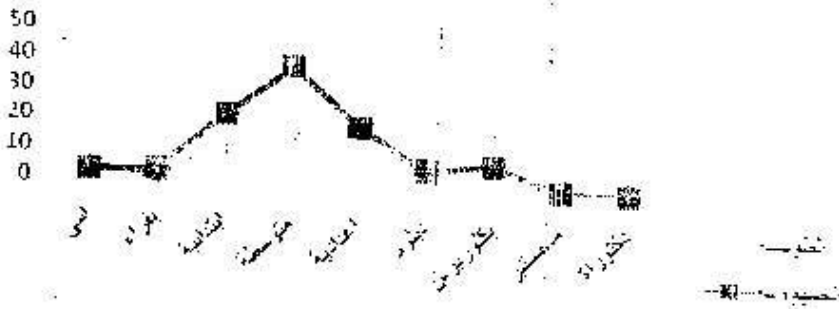
تترايد الخصوبة إلى أعلى مستوياتها عند الأمهات الأميات و عند من تقرأ و تكتب في كلا الحيين حيث مثلت هاتان الفئتان نسبة ٢,٥% و ٣,٥% بمتوسط ٧,٦ و ٦,٢ اينا على التوالي في حي الجمهورية أما حي النصر فان هاتين الفئتين قد سجات نسبة ٣,٣% و ١,٥% غير أن متوسط عدد الأبناء قد قلت عن مثيلاتها في حي الجمهورية بمتوسط ٦,٢ و ٥,٤ على التوالي، أما

الإناث المتزوجات الحاصلات على شهادتي الابتدائية والمتوسطة والتي تمثل أعلى نسبة في حي الجمهورية للمستوى التعليمي، ونسبة ٢٢% و ٢٨,٥% على التوالي وبمتوسط ٥,٧ إناث للتحصيل الابتدائي و ٥,١ إناث للتحصيل المتوسط في حين سجل حي النصر نسبة ١٠,٨% للحاصلات على شهادة الابتدائية و ١٦,٣% للمتوسطة أما متوسط عدد الأبناء فقد سجل قيما أقل من مثلاتها في حي الجمهورية إذ سجل ٤,٤ و ٤,٢ إناث على التوالي.

أما التحصيل الإعدادي فقد سجل في الحيين نسب متقاربة ١٩,٤% لإناث حي الجمهورية و ١٩,٦% لإناث حي النصر، غير أن متوسط إعداد الأبناء سجلت فارقا كبيرا إذ أن عدد الأبناء لإناث الجمهورية سجل متوسط قدرة ٥ أبناء أما النصر فقد سجلت قيمة منخفضة تمثلت ٣,٩ إناث وهذا يدل على تباين تأثير إناث الحيين بهذا المحدد مما أثر على قيم متوسط إعداد الأبناء بين الحيين على الرغم من تقاسمها العكسي مع ارتفاع المستوى التعليمي.

أن مقابلة الجدول (٧) و الشكل (٣) توضح إن أعلى نسبة شهادة في حي النصر كانت من نصيب صاحبات الدبلوم بنسبة ٢٣,٥% ويتناسب معها انخفاض متوسط عدد الأبناء بقيمة ٣,٢ إناث و بذلك يسجل انخفاضاً عن قيمة المتوسط لحاملات شهادة الإعدادية وعن الحاصلات على شهادة الدبلوم في حي الجمهورية والذي وصلت نسبه إلى ٥,٨% وبمتوسط ٣,٩ إناث.

شكل (٣) التحصيل العلمي للإناث المتزوجات في حي الجمهورية والنصر .



المصدر: الجدول رقم (٧).

لقد أبرزت العينة تأثير تعلم الإناث على سن الزواج وناخرة في حي النصر أكثر من حي الجمهورية، إذ أن نسبة المتزوجات الحاصلات على الشهادات العليا في الهرم التعليمي من إعدادية ودبلوم و بكالوريوس يدل على إن إناث حي النصر يقلن من فرص الزواج في سن مبكرة

الإناث المتزوجات الحاصلات على شهادتي الابتدائية والمتوسطة والتي تمثل أعلى نسبة في حي الجمهورية للمستوى التعليمي، بنسبه ٢٢% و ٣٨,٥% على التوالي وبمتوسط ٥,٧ ابنا للتحصيل الابتدائي و ٥,١ ابنا للتحصيل المتوسط في حين سجل حي النصر نسبة ١٠,٨% الحاصلات على شهادة الابتدائية و ١٦,٣% لمتوسطة أما متوسط عدد الأبناء فقد سجل قيما اقل من مثيلاتها في حي الجمهورية إذ سجل ٤,٤ و ٤,٢ ابنا على التوالي.

أما التحصيل الإعدادي فقد سجل في الحيين نسب متقاربة ١٩,٤% لإناث حي الجمهورية و ١٩,٦% لإناث حي النصر، غير أن متوسط إعداد الأبناء سجلت فارقا كبيرا إذ أن عدد الأبناء لإناث الجمهورية سجل متوسط قدرة ٥ أبناء أما النصر فقد سجلت قيمة منخفضة تمثلت ٣,٩ ابنا وهذا يدل على تباين تأثير إناث الحيين بهذا المجدد مما اثر على قيم متوسط إعداد الأبناء بين الحيين على الرغم من تقاسبها العكسي مع ارتفاع المستوى التعليمي.

إن متابعة الجدول (٧) و الشكل (٣) توضح إن أعلى نسبة شهادة في حي النصر كانت من نصيب صاحبات الدبلوم بنسبة ٢٣,٥% ويتناسب معها انخفاض متوسط عدد الأبناء بقيمة ٣,٢ ابنا و بذلك يسجل انخفاضا عن قيمة المتوسط لحاملات شهادة الإعدادية وعن الحاصلات على شهادة الدبلوم في حي الجمهورية والذي وصلت نمبته إلى ٥,٨% وبمتوسط ٣,٩ ابنا.

شكل (٣) التحصيل العلمي للإناث المتزوجات في حي الجمهورية والنصر.



المصدر: الجدول رقم (٧).

لقد أبرزت العينة تأثير تعلم الإناث على سن الزواج و ناخرة في حي النصر أكثر من حي الجمهورية، إذ أن نسبة المتزوجات الحاصلات على الشهادات العليا في الهرم التعليمي من إعدادية ودبلوم و بكالوريوس يدل على إن إناث حي النصر ينزلن من فرص الزواج في سن مبكرة

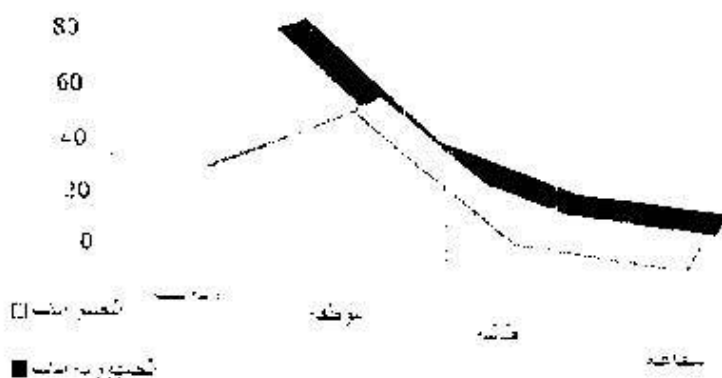
جدول (٨) التوزيع المهني للإناث المتزوجات للعينة في حيي الجمهورية و النصر

المهنة	الجمهورية		النصر	
	إناث	متوسط الأبناء	إناث	متوسط الأبناء
ربة بيت	٦٨,٩	٨,١	٢٧,٤	٥,٢
موظف	٢٢,٤	٤	٥٣,١	٣,٩
طالب	٥,٤	٢	١٠,٨	١,١
متقاعد	٣,٥	٣,١	٨,٩	٣

المصدر: حسب النسب من قبل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبانة الموزعة خلال

شهر كانون الأول ٢٠٠٨.

شكل (٤) التوزيع النسبي لمهن الزوجات في حيي الجمهورية و النصر



المصدر: الجدول رقم (٨)

إن الزوجة العاملة قد سجلت متوسطاً يقارب ٣,٩ ابناً في حي النصر الذي ترتفع فيه نسبة الزوجات العاملات إلى ٣,١% و تنخفض هذه النسبة إلى ٢٢,٤% في حي الجمهورية وبمستوى خصوبي يصل إلى ٤ ابناً للمرأة العاملة .

يبرز الجدول (٨) والشكل (٤) أن هناك شريحتين أخرتين من النساء المتزوجات في الحيين قد تمثلت بنوعين الأول الزوجة التي ما تزال في مراحل الدراسة بمستوياتها وهي بذلك تتحمل عبأين في حياتها اليومية وهما رعاية الأسرة وإكمال الدراسة وقد شكلت هذه الشريحة

نسبة ٥,٤% في حي الجمهورية و ١٠,٨% في حي النصر. ويبدو أن واقع الحياة الغير مستقرة لديهم بسبب الدراسة ومحاولة مولدتها مع رعاية أمور الأمانة قد انعكس على انخفاض مستوى الخصوبة لديهم إلى لبنين اثنين في حي الجمهورية و ١,١ يمثل متوسط عدد الأبناء في حي النصر.

إما أدنى النسب فقد سجلتها المرأة المتقاعدة والتي، أثبتت نسبة ٣,٥% في حي الجمهورية و ٨,٩% في حي النصر. وتعد هذه الشريحة مهمة إذ أنها قد أكملت فترة زمنية وهي تعمل خارج المنزل، وهي بذلك قضت مدة من حياتها عاملة ثم تحولت إلى ربة منزل تحت صفة الموظفة المتقاعدة وقد أثر هذا على مستوى الخصوبة لديها مما جعلها منخفضة إلى ٣,١ ابناً في حي الجمهورية و ٣ ابناً في حي النصر.

إن ارتفاع نسبة ربات البيوت في حي الجمهورية انعكس على ارتفاع معدلات الخصوبة فيه بسبب انخفاض مساهمة المرأة بالعمل خارج المنزل، وهذا عكس الحال في حي النصر حيث تنخفض مستويات الخصوبة فيها بسبب مشاركة المرأة في العمل وإن عمل المرأة يعد احد الأسباب الرئيسية التي تضطر المرأة للعامله إلى تقليل عدد الأطفال لكي تتمكن من التفرغ بشكل مناسب لعملها، وهي بذلك تلجأ إلى استعمال وسائل منع الحمل، وحتى إن عمل المرأة يحدد نوع الرضاعة المقدمة للطفل التي تتناسب مع لوقت العمل، ففي الجدول (٩) نلاحظ إن هناك نسبة كبيرة من مؤيدي فكرة تحديد النسل واستعمال الرضاعة الاصطناعية في حي النصر تصل

جدول (٩) الميامة السكانية و نوع الرضاعة المتبعة في حي الجمهورية و النصر .

المنطقة	تحديد النمل %		نوع الرضاعة %	
	نعم	لا	طبيعية	اصطناعية
الجمهورية	٢٨.٢	٧١.٧	٧٢.٩	٢٦
النصر	٤٥.٣	٥٤.٦	٥٥.٣	٤٤.٦

المصدر: حسب النسب من قبل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبانة الموزعة خلال شهر كانون الأول ٢٠٠٨.

إلى ٤٥,٣% و ٤٤,٦% على التوالي، وعلى الرغم من إن النسبة الأكبر كانت من معارضي استعمال وسائل تحديد النمل بنسبة ٥٤,٦%. واستعمال الرضاعة الطبيعية ٥٥,٣%، إما حي الجمهورية فيسبب زيادة ربات البيوت وتفرغهن لتربية الأبناء والاعتناء بهم و بشؤون البيت فقد رفع هذا العمل نسبة المعارضين لفكرة تحديد النمل إلى ٧١,٧% على ٢٨,٢% للمؤيدين فقط. وقد كانت نسبة الرضاعة الطبيعية تصل إلى ٧٢,٩% إما الاصطناعية فقد سجلت نسبة ٢٦% فقط.

لقد أبرزت الدراسة الميدانية (استمارة الاستبانة) محددات أخرى لها تأثير على اتجاه الخصوبة في المنطقتين وذلك بالتعاون مع المحددات الأتفة النكر، ومنها الدخل، إذ يعد من العوامل الاقتصادية المهمة التي تؤثر في مستوى الخصوبة السكانية حيث تكون العلاقة عكسية دائماً بين الدخل ومستوى الخصوبة بصفة عامة، فالأسر ذات الدخل المرتفع تقل معدلات مولدها إذ إن النولة الغنية تزداد ثروة والفقيرة تزداد أطفالاً.^(١٤)

ومن بيانات الجدول (١٠) نلاحظ إن أغلبية سكان حي الجمهورية هم من الطبقة المتوسطة الدخل إذ تمثلت نسبة ٦٤,٧% في حين كانت الأسر ذات المستوى المعاشي الجيد تصل إلى ٢٦% والجيدة جدا إلى ٩,١% فقط، وعند وضع هذا المحدد إلى جانب المحددات الأخرى نرى انه قد ساهم في رفع مستوى الخصوبة في حي الجمهورية، إما حي النصر فقد كانت النسبة الأكبر من الأسر ذات مستوى معاشي جيد وبنسبة ٤١% ثم ٣٦% لمتوسطي الدخل و ٢١% لنوعي الدخل الجيد جداً، وقد كان لعمل المرأة دوراً في رفع هذا المستوى المعيشي الأمر الذي انعكس.

جدول (١٠) مستوى الدخل في حيي الجمهورية و النصر.

المنطقة	مستوى للدخل		%
	متوسط	جيد	
الجمهورية	٦٤.٧	١٦	٩.١
النصر	٣٦	٤١	٢١

المصدر: حسب النسب من قبل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبانة الموزعة خلال

شهر كانون الأول ٢٠٠٨.

مع استمرار تعليم الإناث، و تأخير سن الزواج، والرغبة بالوصول إلى حجم اسري صغير، وبالتالي تقليل مستوى الخصوبة في حي النصر مقارنة بحي الجمهورية.

إما الوفيات فهي من العوامل الرئيسية نمو السكان وبما إن المواليد يعبرون عن الزيادة الطبيعية فالوفيات هي للتناقص الطبيعي لهم، وان تحليل ظاهرة الوفيات تحليلا علميا من الأمور المهمة التي تسبق عملية وضع سياسة صحية مناسبة يكون الهدف منها توفير أفضل الوسائل للسيطرة على الأمراض و مسبباتها.^(١٥)

ويعد معدل الوفيات الرضع مؤشرا مهما للوضع الصحي وللطبيعي ومدى ارتفاع الوعي بهما من قبل الفرد و الدولة ، كما تتظاهر مجموعة من العوامل كالعوامل الاقتصادية ومدى الوعي الصحي والمستوى الثقافي في تحديد نسبة الوفيات للأطفال الرضع في الحيين ، إذ بينت الدراسة الميدانية إن ١١,١% من مجموع الوفيات في حي الجمهورية هي لوفيات الأطفال الرضع بينما سجل حي النصر بحسب العينة ٣,١% ، وهذا يضيف إلى ثبات حي الجمهورية الدافع إلى رفع مستوى الخصوبة وزيادة الإنجاب، إذ إن هناك علاقة وثيقة بين الإنجاب والوفيات وخاصة وفيات الأطفال الرضع أو مما يقل أعمارهم عن خمسة أعوام بحيث يساعد ارتفاع المعدل على زيادة الإنجاب و بالعكس فقد أشارت الدراسات إلى إن الخوف من وفيات الأطفال يحث المرأة على زيادة الإنجاب^(١٦).

خلاصة البحث و نتائجه

تناولت هذه الدراسة المحددات والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر بتباينها على اختلاف مستوى الخصوبة في حيي الجمهورية وحي النصر في مدينة البصرة ، وقد أظهرت الدراسة الآتي:-

١- التباين المكاني في مقاييس الخصوبة السكانية وذلك بارتفاعها الدائم في حي الجمهورية على حي النصر مما جعلها منطقة ذات مستوى خصوبي أعلى من حي النصر هذا بالإضافة إلى تباين شدة تأثير الحيين بهذه المحددات مما انعكس إلى مستويات متباينة من متوسطات أعداد الأبناء وفق العلاقات الناتجة بين المحددات و مستويات الخصوبة.

٢- بينت الدراسة وجود علاقة عكسية بين عمر المرأة عند الزواج ومستوى الخصوبة حيث يؤدي الزواج المبكر إلى ارتفاع معدلات الخصوبة، وهذا ما ظهر في حي الجمهورية بارتفاع نسب الإناث المتزوجات بسن مبكرة خصوصاً للفئة من (١٥-١٩) سنة التي تمثلت بنسبة ٤٢,١% من مجموع أعمار النساء المتزوجات، عكس إناث حي النصر التي أظهرت ميلاً نحو تأخير سن الزواج حيث كانت الغلبة لنسبة الإناث المتزوجات للفئات (٢٠-٣٩) سنة ، وهذا يرتبط بالعادات والتقاليد الاجتماعية التي تأتي من طبيعة الانحدار البيئي للعوائل سواء كان حضرياً أو ريفياً الذي لثر أيضاً على ظاهرة الزواج بكل أركانها من حيث تكرارها بتعدد الزوجات أو بعدد مرات الزواج إضافة إلى السن عند الزواج و متوسط عدد الأبناء.

٣- إن هناك ارتباطاً عكسياً بين المستوى التعليمي للمرأة المتزوجة ومستوى الخصوبة ، فكلما زاد المستوى التعليمي قلت الخصوبة بسبب إن التعليم يؤدي للمرأة إلى تأخير سن الزواج وهذا ما أبرزه ارتفاع نسب الإناث الحاصلات على درجات تعليمية عالية في حي النصر خصوصاً في الدبلوم والتعليم العالي بدرجاته من ماجستير و دكتوراه ، وهي بذلك تفوقت على حي الجمهورية الذي كانت نسبة الحاصلات على التعليم الابتدائي والمتوسط هي الأعلى.

٤- بالإضافة إلى ذلك أظهرت الدراسة إن مشاركة المرأة في العمل خارج المنزل له تأثير سلبي على مستوى الخصوبة للحيين، وبذلك كان لارتفاع نسب الإناث العاملات في حي النصر دور في انخفاض مستوى الخصوبة لديهن إذ وصلت نسبة الزوجات العاملات إلى ٥٣,١% مقارنة بحي الجمهورية الذي وصلت نسبة العاملات فيه إلى ٢٢,٤%، إن عمل المرأة خارج المنزل يتيح

لها المجال للتفكير الجدي باستعمال وسائل تنظيم الأسرة كما لثر أيضا على تحديد نوع الرضاعة المقننة للطفل.

٥- إن إسهام هذه المحددات في تفسير تباين الخصوبة للمنطقتين جاء بتأثير مشترك لكل هذه المحددات وقد تداخلت معها محددات أخرى أفرزتها الدراسة الميدانية كالدخل والمستوى المعيشي الذي كان يتميز بعلاقته العكسية مع مستوى الخصوبة ونسبة وفيات الأطفال الرضع.

الهوامش

* ينظر عدنان عناد غياض، خصائص النمو السكاني في محافظة البصرة للفترة ١٩٤٧-٢٠٠٧، بحث مقبول للنشر في مجلة أبحاث البصرة.

** تقدر مساحة المملكان في حي الجمهورية بحدود ١٠٠م^٢ - ١١٠م^٢، أما حي النصر فمساحات المساكن مختلفة تتراوح في الأغلب بين ٢٠٠م^٢ و ١٠٠م^٢ و ٤٠٠م^٢ و ٥٠٠م^٢ وأكثر. المصدر: الدراسة الميدانية.

(١) John B. Wyon, "Field Studies on Fertility of Human population", M.Assa, Chusetts

,Human fertility and population problems, Edited by O-Greep Roy, Copy right, Schenckman publishing, Inc, New York, 1963, pp.91-95.

(٢) د. عباس فاضل السعدي، الإنجاب في العراق دراسة في الانتشار المكاني، مجلة جامعة للملك سعود، الرياض، المجلد الرابع، ص ٢٨٣-٣٠٣.

(٣) حسين علوان السامرائي، الخصوبة السكانية وتبليتها المكاني في محافظة صلاح الدين، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة بغداد، (غير منشورة)، ١٩٩٥، ص ٩٣.

(٤) حسن علوان السامرائي، مصدر سابق، ص ٩٣.

*** أبرزت دراسات (داليز و بليك) أن التغيرات التي تحدثها العوامل الاجتماعية والاقتصادية على الخصوبة لا يمكن أن تتم إلا عن طريق ما تحدثه من لثر على احد أو بعض - ما اسماء الباحثان - بالعوامل الوسيطة والتي تؤثر فيما بعد تأثيرا مباشرا على الإنجاب.

- فتحي أبو عيانة، سكان الإسكندرية دراسة ديموغرافية مذهبية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٠، ص ٣٣٩.
- (٥) فتحي أبو عيانة، جغرافية السكان وأسماها الديموغرافية، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، ١٩٧٧، ص ١٠٩.
- (٦) رشود بن محمد الخريف، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣، ص ١٨٥.
- من المقاييس التي استخدمت - معدل المواليد الخام، معدل الخصوبة العام، نسبة الأطفال إلى النساء في سن الحمل. لتفاصيل ينظر فتحي أبو عيانة، جغرافية السكان وأسماها الديموغرافية، نفسا لمصدر السابق، ص ١١٠-١٢٤.
- ^{xx} يستخرج معدل الخصوبة العمرية الخاصة من المعادلة الآتية: عدد المواليد الإحياء للإناث في فئة عمرية معينة / عدد الإناث في نفس الفئة العمرية $\times 1000$ المصدر: فتحي أبو عيانة جغرافية السكان وأسماها الديموغرافية العامة، مصدر سابق، ص ١١٢.
- (٧) فايز محمد العموي، المحددات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على تفاوت مستويات الخصوبة عند المرأة الإماراتية (روئية جغرافية)، رسائل جغرافية، العدد ٣٠٨، قسم الجغرافية في جامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، ٢٠٠٦، ص ٦.
- (٨) حسين علوان السامرائي، مصدر سابق، ص ٩٦.
- (٩) المصدر السابق، ص ٩٦.
- (١٠) عباس فاضل السعدي، مقاييس الخصوبة وتباينها الإقليمي في للعراق، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد ١٧، العدد ٣، ١٩٨٩، ص ٢٨٩.
- (١١) عباس فاضل السعدي، مقاييس الخصوبة وتباينها الإقليمي في للعراق، مصدر سابق، ص ٢٨٩.
- (١٢) حسين علوان السامرائي، مصدر سابق، ص ١٠٤.
- (١٣) عباس فاضل السعدي، مقاييس الخصوبة وتباينها الإقليمي في للعراق، المصدر السابق نفسه، ص ٢٨٧.
- (١٤) فايز محمد العموي، مصدر سابق، ص ٢١.
- (١٥) رياض إبراهيم السعدي، الوفيات واتجاهاتها في الجزائر، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد ١٩، بغداد، ١٩٨٧، ص ٤.
- (١٦) حسين علوان السامرائي، مصدر سابق، ص ١٣٥.

الملاحصق

ملحق (١) استمارة استبانة محددات الخصوبة في حي الجمهورية و النصر لمدينة البصرة س (دراسة ميدانية)

أخي رب الأسرة، السلام عليكم و رحمة الله و بركاته: إن هذه الاستمارة هي جزء من دراسة أقوم بها، فتعاونك معنا هو خدمة للبحث العلمي وشكراً.

محل الإقامة الحالي

محل الإقامة السابق

المحافظة..... للقضاء..... المحلة..... المحافظة..... للقضاء..... للمحلة.....

الجنس	علاقته بالأسرة	محل وتاريخ الولادة	السن عند الزواج	عدد مرات الزواج	عدد الزوجات بالخصمة	المهنة	المستوى التعليمي	الاحداز البيئي	
								ريفي	حضري

* العناية..... * هل حدثت وفاة في الأسرة خلال السنة؟..... لماذا.....

* ما هو عدد المواليد الإحياء خلال السنة ٢٠٠٧-٢٠٠٨؟..... * هل توفي طفل في العائلة عمرة أقل من سنة؟... لماذا.....

* هل تمارس عائلتك تطيد قنسل العم... لا... لماذا..... * مستوى الدخل للأسرة متوسط..... جيد..... جيد جداً.....

* ما نوع الرضاعة المقدمة للطفل؟ طبيعية..... اصطناعية.....

* مساحة المسكن ١٠٠م^٢..... ٢٠٠م^٢..... ٣٠٠م^٢..... ٤٠٠م^٢ فأكثر..... (ضع علامة X أمام الاختيار الصحيح)

ملحق (٢) النسب المئوية للفئات العمرية لحيي الجمهورية والنصر

النصر	جمهورية		الفئات
	ذكور	إناث	
٥٠٤	٥	٧٠٢	١-٤
٣٠٢	٢٠٤	٤٨٠	٥-٩
٥٠٦	٥٠٢	١٢٠٢	١٠-١٤
٧٠٢	٥٠١	١٠	١٥-١٩
٦٠٢	٤٠٢	٧٠١	٢٠-٢٤
١١٤	٤٠١	٥٠٢	٢٥-٢٩
٤٠٢	٢٠٤	٤٠٤	٣٠-٣٤
٢٠٤	٢٠١	٢٨٠	٣٥-٣٩
١٠٨	٢٠٣	٣٠١	٤٠-٤٤
٢٠٦	٢٠٤	٣٤٧	٤٥-٤٩
٤٠٣	٣٠٩	١٨٩	٥٠-٥٤
٣٠١	٣٠٦	٢٣٤	٥٥-٥٩
٢	١٠٢	٠٧٧	٦٠

المصدر :- الدراسة الميدانية

المصادر

- ١- أبو عيانة، فتحى محمد، جغرافية السكان وأسماها الديموغرافية: دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، ١٩٧٧.
- ٢- سكان الإسكندرية دراسة ديموغرافية منهجية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٠.
- ٣- الخريف، رشود بن محمد، السكان المفاهيم والأمثبات والتطبيقات، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٣.
- ٤- دائرة صحة البصرة، البوصلة الإحصائية للصحة العامة لعام ٢٠٠٨، وزارة الصحة، جمهورية العراق، ٢٠٠٨.
- ٥- السعدي، رياض إبراهيم، الوفيات واتجاهاتها في الجزائر، مجلة للجمعية الجغرافية العراقية، للمجلد ١٩، بغداد، ١٩٨٧.
- ٦- السعدي، عباس فاضل، مقاييس الخصوبة وتباينها الإقليمي في العراق، مجلة العلوم الاجتماعية المجلد ١١٧، للعدد ٢، جامعة الكويت، ١٩٨٩.
- ٧- الإنجاب في العراق، دراسة في الانتشار المكاني، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الرابع، الرياض، ١٩٩٢.
- ٨- السامراني، حسين علوان، الخصوبة السكانية وتباينها المذاني في محافظة صلاح الدين، رسالة ماجستير مكتبة الآداب، جامعة بغداد، (غير منشورة)، ١٩٩٥.
- ٩- عياض، عدنان عناد، خصائص النمو السكاني في محافظة البصرة، للفترة ١٩٤٧-٢٠٠٧، مقبول النشر في مجلة لبحاث البصرة.
- ١٠- العيسوي، فايز محمد، للمحددات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على تفاوت مستويات الخصوبة عند المرأة الإماراتية (رؤية جغرافية)، رسائل جغرافية، العدد ٣٠٨، قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، للكويت، ٢٠٠٦، ٣٠٨.

*Wyon, John. B., "Fleld Studies on Fertility of Human population", M. Assa Chusetts, Human fertility and population problems, Edited by O- Greup Roy, Copy right, Schenkman publishing, Inc, New York, 1963.